

## النهاية في غريب الأثر

{ وسد } ( س ) فيه [ قال ليعدي بن حاتم : إن وسادك إذن ° ( في ا : [ إذا ] ) ( ليعريضُ ] الوسادُ والوسادة : المخذبة . والجمع : وسائدُ وقد وسدَّ سدُّه الشيءَ فتوسدَّه إذا جعلته تحت رأسه فكذبى بالوسادِ عن الذنوم لأنه مَظنَّته .

أراد إنَّ نَوَّومَكَ إذن ° ( في ا : [ إذا ] ) كثيرٌ . وكذبى بذلك عن عرض قفاه وعظام رأسه . وذلك دليل الغياوة . وتَشْهَدُ له الرواية الأخرى [ إنك ليعريضُ القفا ] .

وقيل : أراد أنَّ مَن تَوَسَّدَ الخيوطين المكنيَّ بهما عن الليل والنهار ليعريضُ الوساد ( في ا : [ الوسادة ] ) .

( ه ) ومنه الحديث [ أنه ذكر عندَه شُرَيْحُ الحَضْرَمِيِّ فقال : ذلك رجل لا يتوسد القرآن ] ( هذا قول ابن الأعرابي كما في الهروي ) يَحْتَمِلُ أن يكون مَدْحًا وذَمًّا فالمدح معناه أنه لا ينام اللَّيْلَ عن القرآن ولم يَتَهَجَّجْ به فيكون القرآن مُتَوَسَّدًا معه بل هو يُداوِمُ قراءته ويحافظُ عليها . والذمُّ معناه : لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يُدِيمُ قراءته فإذا نام لم يتوسد معه القرآن . وأراد بالتوسد الذنوم .

- ومن الأول الحديث [ لا تَوَسَّدُوا القرآنَ واتلوه حَقًّا تِلَاوَتِهِ ] .

( ه ) والحديث الآخر [ مَن قرأ ثلاث آياتٍ في ليلة لم يكن متوسداً للقرآن ] .  
- ومن الثاني حديث أبي الدرداء [ قال له رجل : إنني أُريد أن أطلبَ العِلْمَ وأخشى أن أضَيِّعه فقال : لأنَّ تَتَوَسَّدَ العِلْمَ خَيْرٌ لك من أن تَتَوَسَّدَ الجَهْلَ ] .

( س ) وفيه [ إذا وُسِّدَ الأمرُ إلى غير أهله فانْتَظِرِ الساعة ] أي أُسْنِدْ وجْعِلْ في غير أهله . يعني إذا سُودَ وشُرِّفَ غيرُ المُستَحِقِّ للسَّيِّئَةِ والشَّرِّفِ .  
وقيل : هو مِنَ الوِسَادَةِ ( في اللسان : [ السيادة ] ) : أي إذا وُضِعَتْ وِسَادَةُ المُلُوكِ والأمر والنَّهْيُ لغيرِ مُسْتَحِقِّهَا وتكون إلى بمعنى اللام